

المدير :
عبد الله كنون

العدد 351 - السنة 17

10 جمادى الثانية عام 1401
15 أبريل 1981

ثمن العدد: 0.60 د

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كم من دواعي انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الاستقلال السياسي وحده لا يحرر الشعب

انما هو تعلق بالسراب .
والمستعمر لم يتخل عن معنى
الاستعمار فاستقر في بعض الدول
المسلمة يتسلط على خيراتها ثم
على فكرها الاسلامي ليعتريها
مشولة فكرية ومثالا وهي النكبة
الحقيقية فيما يتخبط فيه المسلمون
والذين جعل بعض المسؤولين
في دولهم يتهبون في بحر خصم
من المتنافسات والادولوجية
وبالتالي يفرضون تناقضهم على
شعوبهم ويحولون الشباب عن
وجهته الاسلامية ليضل متخبطا
وسط أفكار لا تمت الى الاسلام
بصلة وتجعله سهل الانقياد للامم
والنخس لمهاجم لاتفوق الاسلام
بل لا تستطيع ان توازيه ،
فالضعف في ادراك الفكر الاسلامي
مكن للخوارج عن الاسلام ان
يحكموا وأن يفللوا لوطانهم
صراعات لا شأن لها بها ولا نفع
تستجلب منها وبصرفهم لم يكونوا
محررين واقعيين وانما كانوا
من التوابع ولو تظاهروا بالتححرر
والاستقلال .

والدول المتآمرة على الاسلام
تخشي دائما من أن ينطلق
الاسلام ويتخلص من عقالة ليكتسح
الانفجار بقرآنه ورساله نبوه محمد
(ص) ولذلك تستمر تلك الدول
في تحالفها السري على اجهاض
الفكر الاسلامي وتجرده من
سموه وقدرته وعمقه وهنا يتحتم
على القادة وعلماء الاسلام
المحررين أن يقاتلوا الهجمة
الفكرية الخارجية لا بالتفنج
واقفا بنهر الوعي الاسلامي الصحيح
خصوصا في أوساط الشباب
المعطش لمعرفة الاسلام ومقارنته
بأديولوجيات أخرى برفقة .

ان دولا غير اسلامية تأسى
عليها عنصريتها الا ان تلك
المسالك غير الشريفة لضرب
المسلمين الصامدين بل كهدف
الى ما هو أبعد حينما تلتزم
أحيانا على الدولة المسلمة وتعدت

المؤسسون لدول عدم الانحياز
لسياستهم .
ان الدول التي تحترم نفسها
وتريد بناء كيانها الخاص بها
يلزمها أن تتحرر فكريا من أي
تبعية كانت وبذلك فان الدول
الاسلامية مازمة بالتححرر من
الانفجار الدخيلة التي تظعن ديتها
وما دامت غير قادرة على التحرر
من الغزو الفكري الاجلبي فانها
ستستمر في مهبط الرياح وتفتقد
قيمتها ووزنها .
والمؤسف أن الدول الاسلامية
ظلت تتخبط في الادولوجيات
الخارجية عن كيانها الاصيل
وفتحت بعضها بعضا باليمين واليسار
أوبالشرقية والغربية وهي باسلامها
في غنى عن أي نعت سوى
صفتها الاسلامية لان التخلي عنها
يفقدها ميزتها ويقذف بها في
مجاهل الخلافات الدولية فيعمرها
للأخطار . والاجدر بالدول الاسلامية
أن تعزز بتاريخها وحضارتها
وتتجه للمعرفة حيثما وجدت في
شرق أو غرب وتجنب نفسها
التأرجح والتبعية :

انه لا استقلال بدون استقلال
فكري وبذلك يجب تحرير العقول
من الاستعمار مع تحرير الارض
منه دفعة واحدة ومما سوى ذلك
التأرجح والتبعية :
بها اجازة اليسانس في الادب العربي . ونشر عدة
مؤلفات مدرسية في مجال التعليم والتربية الاسلامية .
واشتغل بالتدريس ثم عين مفتشا للتعليم
الثانوي ثم مفتشا ممتازا بالدار البيضاء وكان
طيلة عشر سنوات خطيبا بالمسجد المحمدي
بالدار البيضاء .

وبهذه المناسبة نقدم بأحر التعازي الى عائلة
الفقيد وذويه وإلى فرع الرابطة بالدار البيضاء .
ورحم الله الاستاذ الفاسي وأسكنه فسيح جناته
وانا لله وانا اليه راجعون .

كثيرة هي الدول التي حصلت
على استقلالها السياسي واعترف
به دوليا وأصبحت تجلس في
مقعد في منظمة الامم المتحدة ولكنها
رغم ذلك ظلت مستعمرة فكريا
أو اقتصاديا أو هما معا ولم تستطع
التخلص من أثقال الاستعمار وما
زرعه فيها من بطور تركتها تخضع
لمشيتها ولها حكومة وطنية ونظام .
وتكون الدولة مستقلة استقلالاً
تاماً لا بد لها من التحرر السياسي
والاقتصادي والفكري لانها ما
دامت غير متحررة وبالاخص فكريا
فانها ستبقى مستعمرة ولو أصبحت
عضوا في منظمة الامم المتحدة .

وقد حاول قادة بعض الدول
أن يجعلوا دولهم ذات كيان متميز
يبعدها عن التبعية كعبد الناصر
في مصر وتيتو في يوغوسلافيا
ونهر في الهند فمادت هذه الدول
في مؤتمر عدم الانحياز الذي
انعقد في هافانا بكوبا بعد غياب
عبد الناصر ونهر ومرض تيتو
لتضطرب أحوالها وتدخل عهد
التفتت والتبعية المغلفة بعد ما رز
بها كاسترو في الخلافات الدولية
بين الكبار مدمياً أن الدول
المحايدة يجب أن تكون حايطة
الدول الاشتراكية وهو منطق بعيد
عن الحياء الايجابي الذي اختاره

عودة الى الحسبة

قال: انهم تدعون الى شيء لا يستجاب له . قلت:
وما هو ؟ قال : الحسبة ! قلت فانلما ندعو ايضا الى
التعريب والى جعل يوم الجمعة عطلة الاسبوع والى
منع الخمر والقمار وأشياء كثيرة لا يستجاب لها ،
فهل يكون ذلك سببا للكف عن هذه الدعوة ؟
قال: وما فائدة المواطنين من الحسبة ؟ قلت : لو
لم يكن من نائذتها الا تحديد الجهة المسؤولة عن
التسوير والغش وسائر التجاوزات ، وبلغت الاسلام :
المذكرات ، لكان ذلك كافيا لقيامها ، فالواطن
الآن لا يدري لمن يرجع في هذه الامور للمشطرة ؟
لخليفة الدائرة ؟ للكاظم العام ؟ للعامل ؟ نقول
المشطرة الاقتصادية ! ومن يعرفه بهذه المشطرة
الاقتصادية ؟ ومن ينلها يكون مرجعه ، وهي عدد
يخطئه الاحصاء ؟

وأين هي هذه المشطرة ؟ ألا ترى المحم عندك هنا
في طنجة بـ 22 درهما وهو في الدار البيضاء بـ 18 ؟
ألا ترى الميرة بـ 12 درهما وبـ 16 ؟ ألا ترى الطماطم
بـ 8 دراهم والفلفل بـ 4 ؟ وليؤقس ما لم يُقَل !
ومن يراقب السفاجين مثلاً ، وهذا يستخدم الدقيق
الابيض وغيره يستخدم الاسمر . وهذا وافي الوزن
وغيره ناقص ؟

من يراقب هامة الحلويات واثمانها ما بين 150
و 2 د ، وهي في تطوان لا تتجاوز 0.80 الى 1.20
وربما كانت أجود ؟؟ الخ الخ ...

الحقيقة اننا نتنكر لقد يمتنا ونحتمضون

قديم الآخرين ،
لفظه جديدا وهو
قد اهل عليه الدهر
وهرب . واحسب ما
يزهدنا في قديمنا انه
يمت الى الاخلاق
والآداب الاجتماعية
وحياة الضمير الى ما
يسمى بالدين ، ويمت
الى ذلك بسبب ، ونحن
نحرص على طبع هذا
السبب !

الاستاذ جعفر الفاسي في ذمة الله

بها اجازة اليسانس في الادب العربي . ونشر عدة
مؤلفات مدرسية في مجال التعليم والتربية الاسلامية .
واشتغل بالتدريس ثم عين مفتشا للتعليم
الثانوي ثم مفتشا ممتازا بالدار البيضاء وكان
طيلة عشر سنوات خطيبا بالمسجد المحمدي
بالدار البيضاء .

وبهذه المناسبة نقدم بأحر التعازي الى عائلة
الفقيد وذويه وإلى فرع الرابطة بالدار البيضاء .
ورحم الله الاستاذ الفاسي وأسكنه فسيح جناته
وانا لله وانا اليه راجعون .

توفي يوم الاحد ٢٢ مارس ١٩٨١ بالدار
البيضاء عضو فرع رابطة العلماء الاستاذ
السيد جعفر الفاسي بعد مرض ألم به وشيعت
جنازته في محفل كبير ضم مختلف طبقات سكان
المدينة ، حيث دفن بحقيرة الشهداء بعد الصلاة
عليه بالمسجد المحمدي .

والاستاذ جعفر الفاسي من مواليد مدينة
مراكش سنة ١٩٣٣ وانتقل الى جامعة القرويين
حيث تابع دراسته بها الى ان حصل على شهادة
العالمية . ثم انتقل الى كلية الآداب بالرباط فزال

خطاب الاستاذ الحسين وكاك ممثل الرابطة في اجتماع

اللجنة الوطنية لاصلاح التعليم

سيدي الوزير الاول

حضرات السادة المحترمين

يظهر من العرض الذي ألقى على مسامعنا حول التعليم الابتدائي والثانوي ان الخطر المادي في التعليم كبير، وان نظامه الحالي يجب تبديله وتغييره بنظام جديد يحقق متطلبات الامة المغربية المسلمة.

وكما قلت في تدخلاتي السابقة فان ابرز هذا الخطر في هذا الوقت بالذات من حسنات الوزير الشجاع، ولكن هذه الشجاعة يجب ان تعمل في نفس الخط، وتبرز الخطر الروحي الذي يسود التعليم من ناحية الفراغ الديني الذي يعيش فيه.

نحن نرحب بالتصريح الذي صرح به السيد ابن جلون من ان المشروع الجديد يشمل من جملة ما يشمل التعليم الثانوي الاصيل، الامر الذي سيحافظ لهذا النوع من التعليم المرغوب فيه من طرف امير المؤمنين والامة المغربية المسلمة. على مركزه الخاص والمستقل يمكننا له من العمل ليواصل تلقيناته الروحية في المجتمعات المغربية أما ما ذكره السيد

الوزير في تدخله حول العمل على تاصيل التعليم العام، فذلك امنيتنا الغالية، ولكنني اظن ان هذا من جملة عواطفه الخيرة، اذ لم يوجد ما ذكر في وثيقة العمل المقدمة الى اللجنة، خصوصا اذا ما نظرنا الى الشعب الالهية والعلمية والتقنية وخلوها من مواد التربية الاسلامية والحضارة والفكر الاسلامي مع العلم بان ما خصص للتعليم الاصيل فيها شيء، فانه لا يحقق التاصيل المرغوب فيه.

واذا كنا نطالب ونؤكد على الاعتناء بالتعليم الاصيل فانما نعبر بذلك عن رغبة هذه الامة في الرجوع الى الاصاله الاسلامية والمدرسة المغربية التي جعلت في الماضي هذا البلد متفوقا على

غيره، شامخا بحضارته محافظا على شخصيته وقيمه، زاهيا بدولته وامبراطوريته والغريب في الامر ان نسمع بعض الاخوان هنا يطالب بادماج هذا النوع من التعليم في غيره، كأن غيره استوفى شروط الكمال والنجاح، ولم يعرف ان فكرته التي عرضها عليكم قد جربت وما أفادت البلاد في شيء.

وهنا لا يسعني الا ان اعني السيد الوزير الذي برهن على تجربته في الموضوع في جوابه الرابع للسيد المذكور، مظهرا عطفه على هذا التعليم الذي هو التعليم المغربي الوحيد قبل عهد الاحتلال، والذي جعل من المغرب بلدا متفوقا على غيره في مختلف الميادين. والذين يدافعون عنه اليوم انما يحاون الى ذلك التفوق المغربي المنجز في مدرسته الاصيلية، يتمنون ان يروا فلذات اكبادهم، مطبوعة بطابع الايمان، سائرة في طريق الهداية مامونة العاقبة موفورة الكرامة.

القضية اذن ليست قضية التنظيم والهيكلة، ومسألة انتقالية والتكنولوجيا، بل الامر اعظم من ذلك، انها قضية اصلاح العقول المغربية وتقوية نفوس الشباب تقويها يجعلها تستفيد من التنظيمات والتقنيات التي تقترحها الورقة، وبالتالي نسخير التكنولوجيات للتسخير المرغوب فيه.

هناك امور في التعليم يجب ان تعالج بكيفية مستعجلة اذا كنا نرغب في اصلاحه وانقاذه من هذا الخطر الذي يهول الجميع.

هناك مشكل مراكز التكوين التي لا تكون الاطر التي من شأنها ان تصلح التعليم، وخاصة في الميادين التربوي والديني، ويكفي ان نقول ان مركز

تكوين المفتشين لم تدرج المادة الاسلامية ضمن المنهاج المطبق فيه الا منذ ثلاث سنوات، وان المنخرطين فيه لا يقبلون على البحث الاسلامي ضمن البحوث الميدانية التي يحررونها في مختلف المواد، بحيث لم يهيء بحثه في السنة الماضية وفي المادة الاسلامية الا ثلاثة من مجموع 60 مفتشا، مما يجعلنا نهاب بالمشرفين على مختلف مراكز التكوين ان يجعلوها تهتم بالجانب التربوي والخلقي، وان لا يقتصر نشاطها على الجانب العلمي والثقافي.

وهناك مشكل الاجانب الذين تختلف حالتهم من حالتنا ويشتت عن بيتنا وقومهم الخلقية عن قيمنا، بالإضافة الى ان تكوينهم التربوي يكاد يكون منعدما، فهم ليسوا سوى مجتدين بحيث لم يهيأوا ولم يكونوا انسانيا وقهرويا وخلقيا مما نبه له امير المؤمنين في بعض خطبه مطالبنا بعض الدول المعنية ان تختار الاطر التي تساعد بها المغرب حتى تتمكن من القيام بواجبها الانساني والتربوي والادهي من هذان افرادا منهم يقومون بأعمال تشجع الفوضى، وتلشر الاتحاد والفساد في اوساط التلاميذ.

وهناك مشكل الاختلاط والاحتكاك، فلا بد ان نتخذ لهما التدابير الصارمة حتى يكون تعليمنا مفيدا وصالحا وظاهرا.

ان التعليم المختلط خطير وخطير جدا ورائحته نركم الانوف في السلوات الاخيرة، ويجب ان يبحث له عن الحلول المفيدة والناجحة، وان تزال الشكليات التي تطبق على العنصر النسوي في المؤسسات التعليمية وخاصة في مادة التربية البدنية، ولا أظنكم تجهلون الاخطار المحدقة بفكرنا ونحن

نسير في خط الاختلاط، مع تكليف الرجال بالاشراف عليهم في مادة التربية البدنية بالإضافة الى عدم الفصل بين الملاعب الرياضية، والزام الفتيات باللباس القصيرة وغير المحتشمة.

وبهذه المناسبة نقترح لارساء قواعد المروءة والفضيلة في التعليم ان تهتم الوزارة بمدارس البنات، وان تختار لها من الاطر اصلحها، وان يفرض فيها اللباس المحتشم، وان يوجد بها لباس مدرسي خاص بالبنات ليمررن به في الشوارع مثما يجري العمل في بعض الدول ناجحة، كما نقترح ان تؤسس المساجد في المؤسسات التعليمية كمرفق اساسي من مرافقها وان ينظم فيها الآداب مثما شوهد في سراييفو ويوغسلافيا، امسعه الاساتذة والتلاميذ في اوقات العلووات ويعيشوا في جو تربوي فاضل ويقبلوا على الله بخشوع وانقظام، وقد شجع هذه الروح في مدارسنا اخيرا ما طبع به المقرر الجديد في الفلسفة من ايجابيات جعلت الشباب مهتما بمادة الفكر الاسلامي مما سيكون ان شاء الله بداية طيبة لاقباله على ثرائه واعتماده بشؤون عقيدته

سيدي الوزير الاول
ايها السادة

لقد تحول ما كان عليه الناس من الادب الاسلامي في الطرقات والمقاسمات والاجتماعات الى المسخ الذي حذر منه امير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله حينما تفضل باستقبال اللجنة الثقافية للمبحر الابيض المتوسط نتيجة الفراغ الديني المسيطر على الاطر التعليمية حتى ان بعض الاطر المعلمين اليوم يفتضون في البوادي عندما يطلب منهم ان يصلوا على الجنائز كما يفتضح بعض القضاة عندما يطلب منهم ان يصلوا بالناس صلاة العيد

مثلا، واذا كان هذا قد شوهد حتى في بعض المدن الكبرى فعلى من تقع مسؤولية هذا الجفاف النازل بأطراف من الناحية الدينية الى هذا الحد؟ لقد آن الان لتفكروا جيدا وتعملوا لمل هذه الثغرات التربوية في جدار التربية الوطنية والاسلامية الذي نجتهدون لترصيص بليساته، وان توضحوا ذلك التوضيح المطلوب بقرارات ملزمة، وان تكون مختصرة كما وقع في ورقة التعليم الابتدائي والثانوي ولا غاضة مثل النسق الاجتماعي، المحتاج الى شروح وتاويلات.

فإذا كانت القرارات المتخذة سابقا في هذا الشأن غير مطبقة، فما بالك بالكلمات الغامضة والتي لا توصل غالبا الى الاقتناعات المطلوبة وادعوا ان الاظهار في هذا الميدان اولى من الاضمار، حتى تومن مختلف العناصر التنفيذية في مراكز المسؤولية بضرورة تنفيذ ما يقترح من الاصلاح، وخاصة في ميدان ابرز شؤون العقيدة ونشر الفضيلة.

لقد سبق لوزارة التربية الوطنية في بعض الفترات ان حاولت تنفيذ الامر الملكي باداء الصلاة في المدارس الا ان بعض الاجهزة المشرفة على المؤسسات التعليمية عوقبت ذلك.

وبالامس القريب قامت هذه الوزارة ايها بطبع كتب التربية الاسلامية، واتخذت كل التدابير لانجاح الخطوة خدمة للعد الاسلامي في هذا البلد، ونلقح المؤسسات التعليمية بلقاح الخير والاخوة واعطت التربية مدلولها الحقيقي، فنحن هو ياترى الذي قام بتعويق ذلك ايضا؟ وما هو السبب في جسارة وقلة حياء من طالبوا باهمال هذه المادة في الامتحانات وفي هذه القلعة المغربية من قلاع الاسلام؟

يتبع

عجلة العمل

ذلك الا الامية هذه الامية التي هي علة العمل التي تتخبط فيها المجتمعات الاسلامية.

وهل نحن في حاجة الى الاتيان ببيانات حول نسب الامية في هذه الدول؟ فيكفي ان نجول بفكرنا في بواديها وضواحي مدننا لنعلم انها قد تتراوح بين السبعين والثمانين في المائة.

هذا وانني لا ادعي انني قد احطت بكل ما يمت لهذا الموضوع وحسبي انني اثرته عسى ان يتلقفه اوامك الذين يتوفرون على وسائل العمل، لا من اجل بعثه فحسب وانما من اجل اقتلاع جذور الامية والقضاء عليها وان يكون ذلك بعمول الله ونوفيقه من اوليات الاهتمامات في هذا القرن كما كان الحال في القرون الاولى بعد الهجـرة الثقافية، ككرة القدم، وغير النبوية.

رئيس فرع الرابطة بمكناس

اجتمع فرع رابطة العلماء امدينية مكناس وانتخب العلامة السيد العربي الهلالي رئيسا له خلفا للرئيس

المرحوم مولاي عبد السلام الامراني تهانينا افضيلته ومقنناتنا المفرع المكناسي بمزيد النشاط في خدمة العالم والدين.

«الميثاق»

اسبوعية تصدر ثلاث مرات
في الشهر مؤقلا

*

الاشتراك السنوي: 30 د

*

الادارة والتحرير:

حي القصة رقم 89 طلبة
الهاتف 88601

بقلم
الاستاذ عبد الجليل القباح

وذلك بتطبيق نظام التعليم الاجباري وهكذا اصبح كل ابنائها يقرأون ويكتبون ويعلمون وينتجون ويتفهمون من اجل اسعاد اممهم.

ومن جهة اخرى، فان اليهود الذين احتلوا اراضي المسلمين بفلسطين بمساعدة الصليبيين ومؤازرتهم، واخرجوا منها كثيرا من سكانها العرب، فأصبح جلهم يعيشون في الخيام بينما تفرق الآخرون على الدول العربية بعيدين عن اهليهم وذويهم فانهم، اي اليهود، وجدوا انفسهم في هذا الوطن العزيز في حل من مشكل الامية،

ذلك لانهم جاءوا اليه من جميع الآفاق بعد ما درسوا وثقفوا على حساب البلاد التي أنشأوها ومن جعلتها الدول الاسلامية، وبذلك استطاعوا ان يوطدوا أقدامهم في هذا البلد بمجرد استيلائهم عليه وان ينتصروا على الدول

أمره وأن تظم لهم دروس متواصلة وجادة حتى نمحي أميته حيث أن هذا الحق الذي وهبه الله اليه لا يسقط عن المجتمع أدوه.

وغير خاف ان خطر الامية يستفحل مع مرور الايام ذلك لان عدد الاميين يزيد بازدياد عدد السكان، ومما يؤسف له ان كثيرا من الدول الاسلامية ان لم نقل كلها او جلها تواجه باللامبالاة وعدم الاكتراث، والحالة ان الاميين الذين يوجدون فيها يمثلون نسبة عالية من السكان وأنهم يحكم تأثيرهم السي في مختلف الطبقات يتسببون في شلل كثير من مع مرافق الحياة، وبالتالي في تخلف البلاد.

ان دول اوربا والولايات المتحدة وروسيا واليابان قد نفضت قبل اليوم، لخطر الامية، فقامت قومة رجل واحد فحاربها فلم يبق لها اثر يذكر بالنسبة للكبار كما قررت في الوقت نفسه القضاء عليها من جذورها

.. ذلك هي - بدوت مقدمات - الامية التي عشتت وفرخت في المجتمعات الاسلامية فأقعدتها عن الحركة الدائبة المجدية التي تنوي ثمارها في كل حين كما هو مشاهد في اوربا والولايات المتحدة وروسيا واليابان وما كان لها ان تعشش وتفرخ في بلاد دينها يحث على التزود من العلم بأوفر نصيب، بل يجعل طلب العلم فريضة على جميع أنبائه، ذكورهم وأنثاهم ما كان لها ذلك لو طبقت تعاليم هذا الدين قال الله تبارك وتعالى: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟» وقال سبحانه وقال رب زدني علما، وقال رسوله عليه الصلاة والسلام: طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال: «الناس رجلان: عالم ومتعلم، ولا خير فيمن سواه» نعم، ان الامية هي علة العمل، فهي السبب في التخلف الذي تتخبط فيه الدول الاسلامية، هذا التخلف الذي جعلها تقنع بأن تكون ذنبا للدول المتقدمة في العلوم التقنية، خاضعة لشروطها فيما يتعلق بتجهيزاتها الضرورية ولا تنطلق الى اللحاق بها ومزاحمتها وذلك بتسخير ثرواتها الغزيرة لتحقيق هذه الامنية الغالية وبدلا من ذلك فان هذه الثروات تبذر وبالاسف في الملذات والشهوات وبناء القصور، وفي الحفلات، وفي الاسفار، وفي قمار اللهالي في نوادي القمار. ومعلوم ان الامية هي من صنع المجتمع، لا من صنع الافراد، وذلك بسبب عدم تقديم التعليم لهؤلاء كحق لهم حين استحقوه. ومن اجل ذلك، يعتبر الامي مظلوما، فلهزم حينئذ ان يتدارك

الشهيدة بنان العطـار في ذمـة الله

باتخاذها اداة لتوطيد دعائم سياستهم فضلا عن الدين الاسلامي الذي حمى المرأة ونهى عن قتلها حتى في الحرب.

ان العرب بسلوكهم هذا السبيل المنافي للشرف والمقاييد العربية تاريخيا ودينيا يدفعون بسمعتهن الى الهاوية، ويشمعون فيما بينهم انعدام جو الثقة والامان وهذا الحدث الذي وقع في المانيا الغربية وتعرضت له امرأة مسلمة هاجرت من موطنها الى بلاد الغرب نتيجة قمع سياسي عنيف يعتبر احد المؤشرات في اختلال التوازن السياسي والاجتماعي في الوطن العربي. فالخدر الحذر من هذا الملغطف الخطر والمبارك البدار الى التعقل والحكمة والرصافة من اجل ضمان مستقبل عربي سليم.

نقلت وكالات الانباء من المانيا الغربية خبر اغتيال السيدة بنان كريمة اخينا الاستاذ الكبير علي الطنطاوي زوجة الاستاذ عصام العطار احد قادة الاخوان المسلمين في سوريا. وجاءت عملية الاغتيال هذه ضمن مخطط مدروس للملاحقة وتصفية جميع قادة الاخوان المسلمين السوريين اينما كانوا وذلك من اجل إسكات صوت الحق والعدالة الذي تَجهر به هذه الجماعة في سوريا وخارجها. واذا كانت السياسة الحاقدة قد جرت على عمليات تصفية الحسابات في اوساط الرجال فان الجديد في هذا انباء ان النساء عند العرب والمسلمين أصبحن بدورهن عرضة لهذا الاسلوب المقيت الذي لا يسمح السياسيون النزهة

كتاب «الفتاوى» ومؤلفه

تأليف: الفقيه الحاج محمد كنوني المذكوري * عرض وتقديم: الاستاذ زين العابدين الكتاني

عندما اختار أن أقدم كتاب (الفتاوى) للفقيه الحاج محمد كنوني المذكوري رضي الله عنه فذلك لعاملين اثنين :
(١) أن الفقيه المذكوري عاش مجاهداً في سبيل الله ، مؤمناً برسالة العلم ، خادماً لرسالته في صوفية سلفية كمنهجه وطريقه الذي ميزه طوال «ماركه الهادفة»
(٢) وأنه لم يحط بأضواء ودموع التماسيح التي تحيط بكثير مما ابتلى بهم العلم والعلماء ، ولو أن التأين الذي أقسم له أبنته فيه مجموعة من العلماء والتلاميذ الذين يستحقون كل ثناء وتحية ...

كما تعرف أبناءها ولا تستفتي فيها ، وهذا ما يرفع الى رابطة العلماء في أكثر الأحيان من الاستفتاءات ، أضف الى ذلك ، طلب الفتوى فيما جد من المعاملات التجارية والمالية ، التي لم تكن معروفة من قبل ، وعلاقتها بالربا والصورة المحرمة من المبيعات وما إليها (٤) .

(٢) «فالحق ان الشعور الديني والحد لله ما يزال متغلغلا في النفوس» وإن جهد من جهد في محو وتغذية أثره وادعاء ان العصر يقتضي الاخذ بالقوانين الوضعية التي تجاري هذه المعاملات ، والا توقف الاقتصاد الاسلامي عن النمو والازدهار ، وهو ادعاء باطل ومحاوله للتخلص من أحكام الشريعة الالهية التي كفلت للناس جميع المصالح ودرأت عنهم كل الفساد ولا يمتنع في ظلها أي تقدم ونمو ولا يكون فيه حيف على حق الغير واستغلال المجهود الخاص او المصلحة العامة (٤)»
(٣) «ومن هنا نعلم ان مفتي الرابطة (رابطة علماء المغرب - طبعاً) يقوم بعمل شاق لا يقارن بعمل غيره ممن يأتي بأقوال مسلحة من أتباع هذا المذهب او ذاك ، ويقتصر عليها كما نرى في عدد من المجلات والصحف الاسلامية التي تنشر فتاوى من هذا القبيل (٥)» .

منطلقه العلم

وهكذا وبعد ان توفرت لنا صورة لموضوع الفتوى والمفتي في اطار علمي محدد ، أرى أن الضرورة تدعونا لتحديد صورة للكتاب كما أرادها المؤلف المرحوم المذكوري ، وكما حددها في مدخل كتابه سواء من حيث مواد ، او من حيث منطلقه العلمي الذي ارتكز عليه حيث يؤكد بأن الكتاب هو عبارة عن أجوبة حول مسائل مختلفة وردت على كاتبها ، من أمساكن متعددة ، بعضها بواسطة الامين العام لرابطة علماء المغرب وقد سلك في ذلك سلوك الاستدلال بكتاب الله تعالى ، وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم بكلام الفقهاء بعد ذلك ، بعد مقابلته بالاصول العيني عليها ، اذ من المعلوم المقرر من أقواله وأفعاله وتقريراته صلى الله عليه وسلم ان ما كان عليه هو وأصحابه رضي الله عنهم هو هذان الاصلان الاولان لتشريع الاسلامي ، ملاحظاً انه كيف يمكن اذن للمسلم ان يدع هذين الاصلين الصحيحين الى أقوال البشر المعرضة للخطأ ، وكيف يمكن لاهل العلم أن ينفر بعضهم ممن يدعو الى العمل بكتاب الله الكريم وبالسنة المطهرة ويسلك السبيل الذي أراده - يقول المؤلف - بعض الاخوان من الفقهاء حيث انتقدوا هذا السلوك

(البقية في صفحة 6)

فان المفتي يتحمل بذلك عبثاً ثقيلاً من أمر الدين والدنيا .

وكانت الفتوى قبل اليوم تدور في فلك المذهب وقواعده ، وتتمتع أقوال علمائه وحاملتي رايته ، لا تكاد تخرج عن ذلك الا نادراً حينما يكون الدليل الشرعي واضحاً وبمقتضى الجميع ، أما اليوم وبعد ان نشرت كتب السنة وشروحها وكتب الخلاف العالي ، والمذهب الفقهي المتعددة ، أصبحت متداولة بين أيدي الناس وأطلع الفقهاء وطلبة العلم على ما بها من أدلة ومدارك تخالف ما كانوا يعرفونه ويتمسكون به في بعض المسائل ، فان المفتي الآن صار مطالباً بتخريج المسألة على مقتضى الدليل الشرعي من الكتاب والسنة وما في حكمها ومقارنة المذاهب وأقوال الائمة والتجريح بينها .

فان أغلبية الناس لم تعد تقنع بنظر الراجح والافوى من المذاهب ، وأما فروع الفقه ، فهي مقررة لديها وتعرفها

ونظراً لكون موضوع (الفتاوى) موضوعاً فقهياً صرفاً ، بدعونا صدور هذا الكتاب الى تحديد المعنى العلمي للفتوى فإني تعميماً للفائدة أنقل ما جاء في تقديم الامين العام لرابطة علماء المغرب الاستاذ كنون بخصوص هذا الموضوع والذي يعطينا صورة متكاملة للموضوع تمكنتنا من أخذ نظرة عامة عن الكتاب الذي نحن بصدد ، وقد جاء في التقديم الشارح اليه ما يلي :

(١) «تعتبر مهمة الافتاء مسؤولية دينية ودينية معاً ، فالمفتي مخبر عن الله كما يقول الفقهاء ، أي عن شرعه وأحكام دينه ، وهو بمقتضى ذلك يجب ان لا يصدر فتوى الا بعد التحري ، والمبالغة في تحرير مناط المسألة ، والتمسك الدليل الشرعي عليها .

ومن حيث ان الفتوى تتعلق بأحكام المعاملات ، كما تتعلق بأحكام العبادات ، فتمنع بها حقوق ، وتستباح حرمان ،

وفي هذا العرض أحاول أن أقدم في صورة متكاملة لكتابه الذي صدر أخيراً بعنوان (الفتاوى) .

وهذا الكتاب هو ثاني كتاب يصدر في بلادنا في ظرف سنة بعد أن يدفعه مؤلفه الى المطبعة ، ثم ينتقل الى رحمة الله قبل أن يقدمه الى قرائه .

كان الكتاب الاول هو (كتاب الموارث وكتاب الاموال (1)) للمرحوم الاستاذ عبد الواحد العلوي عميد كلية الشريعة بفاس ورئيس المجلس العلمي بها . أما الكتاب الثاني الذي نحن بصدد الحديث عنه فهو كتاب (الفتاوى) (2) للفقيه الحاج محمد المذكوري من علماء مدينة الدار البيضاء العاملين المجاهدين .

والكتاب من الحجم ما دون المتوسط يقع في ٢٢٢ صفحة طبع بالدار البيضاء في اخراج جيد وتبويب مبسط ، يمكن أن نجزئه من حيث موضوعاته الى المواد التالية :

أولاً - سؤال حول جواز او عدم جواز اعطاء الزكاة للاخوان المجاهدين الفلسطينيين ، وتعتبر هذه الفتوى من أبرز أعمال الفقيه المذكوري الهامة التي اعتمدت في هذا المجال ، ونشرت على أوسع نطاق نظراً لسمعة فكره الفقهي ، وأصالة العلمية .

ثانياً - موضوعات حول الحبس ثالثاً - موضوع حول الدعوة الى الله رابعاً - موضوعين حول : (حكم الاموال التي توضع في البنوك) و (حرمة الربا باطلاق)

خامساً - فتوى حول منشور الشيخ احمد حامل مفاتيح الحرم النبوي بزعمه) سادساً - مواضيع متعددة تتمثل في فتاوى وأسئلة وأحكام تتعلق بالعبادات .

هذا بالإضافة الى مقدمة للامين العام لرابطة علماء المغرب الاستاذ عبد الله كنون ، ومقدمة المؤلف يتعرض فيها لمنهجه الفكري وأسلوبه العلمي الذي يعتمد على الكتاب والسنة ، مرتكزاً على منطلق الفكر الاسلامي في عهد النبي عليه السلام والخلفاء الراشدين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

في المكتبة المغربية

أوقاف المغاربة في القدس

هذا بحث مهم للمدكتور عبد الهادي التازي يصدر في وقت الحاجة اليه ، فويلفت الانظار الى عدوان اسرائيل على الاملاك الخاصة من اراضي فلسطين بعد عدوانها على الوطن الفلسطيني جملة بمساعدة الدول الاستعمارية وخصوصاً انكلترا واميركا ويتعلق الامر بأوقاف المغاربة بالقدس الشريف والنسب تتكون من دور سكنية ومرافق ومصالح تابعة لها ومساجد وزوايا وغير ذلك مما عمره المواطنون المغاربة قروناً عديدة واستغلوه بمقتضى الوثائق الوقفية المسجلة بالمحاكم الشرعية في ظل الحكم الاسلامي العادل الذي تعاقب على المدينة المقدسة ولم تقدم اثنائه يد الى هذه الاملاك بتغيير او تبديل حتى جاءت الصهيونية المجرمة فهدمت هذه الاملاك وطردت منها اهله ولم تراع حرمة لساكنيها ولا للمصلحة الوقفية التي لها . ويعزز الاستاذ التازي بحثه الذي يقم في حوالي 40 صفحة بملاحق عشرة تشتمل على نصوص الوقفيات واسماء المقسرات المهذومة والاحتجاجات التي وجهها ناظر الوقف والسكان الى السلطات المقنصة وكلمة امين بلدية القدس عن حفريات اسرائيل في منطقة المسجد الأقصى التي تؤدي الى تصدع بناء المسجد وغير ذلك ، ويأتي البحث بملاحقة في 80 صفحة وهو مؤين بصورة لقبة الصخرة واوحة من المصحف المريني المحبس على المسجد الأقصى .

نظرة موجزة عن ثانوية الشريف الادريسي للتعليم الاصيل بوجدة

نقطة ايت

اقتبسها من عيون الكتب الاستاذ الحاج احمد بنشقرون

(٥١٥) استحالة ترجمة القرآن الكريم

النظم المعجز للقران الكريم جزء من ماهيته، وليس في امكان أي مترجم أن يترجم معنى القرآن بما فيه هذا الجزء، فتكون الترجمة - والحالة هذه - خالية من هذا الجزء الذي هو بمثابة الروح للقرآن وإذا خلت منه لم تكن ترجمة للقرآن لان الكل بدون الجزء محال.

(٥١٦) سورة ق

قالت العلامة ابن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١

لقد جمعت سورة ق من أصول الايمان ما يكفي وتغني عن كلام أهل الكلام ومعقول أهل المعقول فانها تضمنت تقرير المبدأ، والمعاد والتوحيد والنبوة والايمان بالملائكة وانقسام الناس الى هالك شقى وفائز سعيد وأوصاف هؤلاء - وهؤلاء - تضمنت اثبات صفات الكمال لله وتنزيهه عما يضاد كماله من النقائص والعيوب، مع ذكر القبايتين الصغرى، والكبرى والعالمين، الاكبر وهو عالم الآخرة، والاسغر وهو عالم الدنيا مع ذكر خلق الانسان ووفاته واعادته وحاله عند وفاته ومعاده واحاطته سبحانه به من كل وجه، واقامة الحفظة عليه يحصون عليه كل لفظة يتكلم بها اونه يوافيه يوم القيامة ومعه سائق يسوقه اليه وشاهد يشهد عليه.

(٥١٧) خمسة أمثال تبديء بحرف الجيم

- جليس السوء كالقن ان لم يحرق ثوبك دخنك القين : الحداد
- الجار ثم الدار
- جاور ملدا أو بحرا
- يضرب في التماس الخير والسعة من أهلها
- الجهل موت لاجيا
- أجلس حيث يوخد بيدك وتبر
- لا حيث يوخد برجلك وتجر

المجيد وابن المنتظر ان
يصادف اقبالا ونجاحا يفوق
في مستواه معرض السلة
الماضية ان شاء الله.
آفاق ثانوية التعليم الاصيل :
لقد حمل المعهد الاصيل
ومنذ تأسيسه برزوع الاقليم
الشرقي مشعل الثقافة للعربية
الاسلامية بهذا البلد، بل
امتد اشعاعه الى الاقاليم
المجاورة، وحتى الى ما وراء
حدود المغرب الشرقية، فساهم
المتخرجون من ابنائه في
مسيرة التنمية بالاقليم وخارجه
وشاركوا في مختلف المصالح
الادارية والاقتصادية
والاجتماعية كاطر ناجحة؛ بل
منهم من تقلد مسؤوليات
كبيرة في القضاء والامر
والصيدا وغيرها.

وهكذا استطاعت هذه
الثانوية ان تعمل على تخريج
هذه الدفعات من الاطر،
وهي تعيش ظروفنا نمت
الاشارة اليها من قبل ومن
المنتظر ان تعرف مستقبلا
باسمها بفضل العناية القائمة
التي تلتقيها من طرف
المسؤولين سواء على الصعيد
المركزي او الاقليمي، والتي
تتمثل في تشييد ثانوية عمرية
نجمع ابناء هذا التعليم، والى
الرعاية التي يوليها صاحب
الجلالة الحسن الثاني نصره
الله الى هذا التعليم، وكذا
روح التضحية التي يتصف
بها المسبرون من اطر
ادارية وتربوية والى الهدية
التي تطبع قلامهذه.

نسأل الله حسن التوفيق

وافانا مراسلنا بوجدة بهذه المعلومات التي تلقاها عن مدير الثانوية المذكورة. ونحن ننشرها شاكرين:

لمحة تاريخية :

لقد تم تأسيس المعهد الاصيل « الاسم السابق المؤسسة، اواخر شهر شتنبر 1956، وتم تدشينه على يد المغفور له جلالة الملك محمد الخامس طيب الله ثراه بالمسجد الاعظم.

وقد كانت الدراسة على الشكل القديم حيث يتجمع الطلبة حول الاستاذ في حلقات ليمتلقوا دروسا نظرية في المواد الاسلامية والعربية على غرار ما كانت عليه الدراسة الاسلامية في المعاهد الدينية التقليدية.

غير ان سلة التطور التي دبت الى كل معاهد الثقافة الاسلامية بالمغرب، قد عملت عملها في معهد التعليم الاصيل بوجدة. فخرجت الهراسة من المسجد الى المدرسة، ومن الحلقة الى الفصل ومن التعليم التقريري الى التعليم المنهجي المعتمد على الاستقرار والاستنتاج والتجربة ووسائل الايضاح.

غير ان هذه العملية قد اصطدمت بعدة عراقيل اهمها انعدام بناية مألحة لجمع ابناء هذا التعليم في مكان واحد (وهكذا عاش ابناء المعلم الاصيل موزعين في دور مكترة عبر بعض احياء المدينة كحي العربي، وحي القصبة وحي اولاد عيسى، وحي سيدي زيات وحي بودير .. الخ

وقد استمرت هذه الوضعية من سنة 1957 الى سنة 1972 حيث تم انتقال المؤسسة بأكملها الى بناية ثانوية الوحدة (من اكتوبر 72 الى يونيو 1980) وفي 16 شتنبر 1980 تم تدشين الدراسة بالبناية الجديدة لثانوية التعليم الاصيل على يد السيد عامل صاحب الجلالة بالاقليم واصبح الاسم الجديد

سنة الى اخرى، ومنذ تاسيس المعهد الى الان، وبرزج ذلك الى عدة اسباب اهمها :

- تحديد السن في التعليم الابتدائي مع تطبيق نظام 5 سنوات

- فصل التعليم الابتدائي عن الثانوي ابتداء من سنة 1970.

- انعدام بناية خاصة بهذا التعليم.

- قلة التجهيز

- عدم توفر المؤسسة على داخلية ذاتي اليها فلاميد الاقليم.

الهيئة الادارية والتعليمية :

يسهر على تسيير شؤون المؤسسة اداريا 12 موظفا وموظفة، اما الهيئة التعليمية فتتكون من 46 استاذا واستاذة منهم 32 مغربيا والباقي من الاساتذة الشرقيين (الاختصاصات العلمية).

الانشطة الثقافية والفنية :

تقوم الهيئة التعليمية والتلاميذ ومن خلال البرنامج الذي سطرته لجان الانشطة الموازية بالثانوية بنشاط ثقافي وفني طيلة السنة الدراسية وبرز هذه الانشطة الاسبوع الثقافي الذي يقام كل سلة لتخليد إحدى المناسبات الدينية والوطنية.

فعلى سبيل المثال احييت المؤسسة اسبوعها لهذه السنة وبمناسبة عيد المولد النبوي الشريف، وحلول القرن الخامس عشر الهجري تحت شعار « الاخلاق الاسلامية، اساس المعاملات البشرية، من 5 الى 10 ربيع الاول 1401 الموافق 1981.1.19.12 شاركت فيه نخبة من اساتذة الثانوية والتلاميذ كما حضر حفلة افتتاحه مسؤول عن مديرية التعليم الاصيل بالرباط.

وتعمل اللجان حاليا على اعداد معرض خاص بالاعمال الفنية والميدوية سيتم افتتاحه بمناسبة ذكرى عيد العرش

للالثانوية ابتداء من تاريخه يحمل اسم « ثانوية الشريف الادريسي للتعليم الاصيل ».

البنية :
تقع المؤسسة الجديدة بطريق عين بني مطهر بجانب حي وادي النشاف وتقدر مساحتها بعوالي 3 هكتارات وتحتوي على المرافق الآتية :

(1) حجرة للدراسة العامة

(2) جناح علمي من 6 حجرات وقوابعا من مخازن وقاعات التحضير :

(3) قاعة للاساتذة.

(4) خزانة تحتوي على ازيد من 5000 كتاب في مختلف العلوم الدراسية والترفيهية.

(5) مجموعة مكاتب ادارية (6 مكاتب)

(6) مستودع وملاعب للتربية البدنية.

(7) داخلية تتسع لحوالي 240 تلميذا (سيتم الشروع فيها مع بداية السنة الدراسية المقبلة ان شاء الله).

(8) سكنات ادارية للموظفين عددها اربعة

(9) جناح الاستشفاء خاص بالتلاميذ الداخليين، وكل هذه المرافق قد تم تصميمها في شكل عصري متقن.

التلاميذ :

يبلغ مجموع تلاميذ المؤسسة في الوقت الحاضر حوالي 600 تلميذ وتلميذة موزعين على 20 قسما في التعليم الثانوي من السنة الاولى الى السنة السابعة، كما تحتوي بالاضافة الى ذلك على قسمين في التعليم الابتدائي ومن الملاحظ ان مجموع التلاميذ (كما يتضح من الرسم البياني) كان يتراجع بين ارتفاع وانخفاض من

الى اطباء الكرام كتاب «الفتاوى» ومؤلفه

قرأت في عدد مجلة «العربي» الاخير (مارس ٨١) ص ١٠٤ رسالة عن (مغامرة الطب) في مؤسسة تدعى «مايوكلينيك» وهي مؤسسة مستقلة لها ميزانيتها الخاصة وتمول نفسها بنفسها، ولها جامعات ومستشفيات ويبلغ عدد العاملين فيها ١١٠٠٠ الخ ما كتب عنها. عدت من قراءة هذه الرسالة عن المؤسسة المذكورة، فخطرت لي فكرة: لماذا لم تقيم مؤسسات مثل هذه عندنا؟ خاصة وان المستشفيات الحكومية عاجزة تماما عن تقديم الخدمات الصحية للمواطنين والعيادات الخاصة تقدم خدماتها بأثمان باهضة لا يتحملها الا ذوو الدخل المرتفع والثابت. كما ان مجرد المرور أمام طبيب يكلف المواطن ما لا يقل عن ٥٠ درهما فأكثر، بالإضافة الى أثمان الادوية.. الخ

ان اتعاون في مثل هذا الحجم يتطلب تضحيات كبيرة وجهدا فاقا، ولكن ثمرات ذلك تبقى خالدة مع الزمن. وقد سبق لرابطة علماء المغرب أن طالبت بتخفيض أجور الأطباء التي يتقاضونها من المرضى مباشرة ولكن الارتفاع بقي مستورا. ان قيام شخص واحد في البداية، أو قيام أفراد أو جماعة بنشاط يدخل في حسابه نكران الذات في سبيل هدف أسمى وأعلى مثل هذا النوع سوف يتسبب للآخرين مراجعة أنفسهم، ولبدروا أن المال وحده لا يبني الحياة، وأنهم مهما جمعوا فسوف يبقى مستواهم الاجتماعي والفكري والأخلاقي في مستوى لا يحسدون عليه، ولا يتنافسون فيه، لان الغنى بالمال لا يتجاوز تمتعا قليلا محدودا وقتا ومكانا، بخلاف التضحية من أجل مبدأ ومن أجل تخفيف العبء على الناس الذي يملأ ذكره كل بيت، وتمتد آثاره الى أجيال لاحقة، والى العمل به من طرف آخرين: (من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة). فمن جملة الاوصاف التي تتميز بها مؤسسة «مايوكلينيك» أنها منشآت طبية عديدة (ثلاث كليات ومستشفى، ومؤسسة مايو) تدبرها هيئة خيرية لا تهدف الى الربح، ويتولى الادارة فيها مجلس وهدف المشروع الكبير هو توفير الرعاية الصحية والعلاج للمريض والسليم، وتوفير الرعاية الصحية على أعلى مستوى، وبأقصى السرعة والتسهيلات.

احمد نجيب البهاوي

استخرجه السادات العلماء رحمهم الله من ذلك، وهذا ما استهدفه لطبع هاته الاجوبة ليسترشد بها اصحاب العقول النيرة، ويهتدي بها من هم في حيرة والتباس منطلقا مما انطلق منه الائمة الكبار رضوان الله عليهم. وذلك حقا ما لمس في جميع الاجوبة والفتاوى والاحكام التي تضمنها الكتاب وكماها بأسلوب علمي صرف بسيط وبلغة جميلة للغاية يغمرها الايمان الصادق، والاخلاص لله ورسوله مما جعل هذه الموضوعات غنية بالمصرفة، مقنعة في القاش تملك طريق الحق للوصول الى المقصود.

من هو الفقيد المذكور؟

أم المؤلف رحمه الله فهو من جيل المعركة الكبرى، ومن الذين ألبوا البلاء الحسن في سبيل اعلاء كلمة الله، ومن أبرز العلماء الذين واصلوا حمل رسالة الدعوة والاصلاح والسلفية الحقة المنطلقة من المدرسة المغربية ومن مفهومها الخاص الذي سبق لكثير من جهات اخرى ومن العاملين في الحركة الوطنية باتقان واخلاص وأودى في سبيل الله وسجن وعذب فما لان او خضع

(تابع صفحة 1) الذي يخالف رغبتهم في التقيد بالتقليد الاعلى المحرم (٥) كتابا وسنة وطالما أقتنعناهم بمراجعة الاصول التي بني عليها الفقهاء الكبار رحمة الله عليهم مذاهبهم فان وجدوا الفروع موافقة لاصولها فذاك، والا فالرجوع لاصل والصواب أفضل من التماذي على الباطل، ولكنهم يقول رحمه الله - لم يقتنعوا بحجة ذلك ويزداد العجب عندما نجد ان بعض الاخوان لا زالوا يسرون في نفس هذا الاتجاه ولو كانت مخالفا للمصدرين المذكورين (7) اولاحدهما حتى صار الناس فرقا مختلفة متناحرين، مع أن دستورهم الخالد هو كتاب الله.

ويقول: ولذلك فاننا ندعو على سبيل الذكرى جميع اخواننا المسلمين الى مراجعة ما هم عليه من هذا التقليد بحيث يعرضون أعمالهم وسلوكهم على كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وعلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي بوحى، وعلى ما

لا يمكن تحرير الشعوب الاسلامية الا بالفكر الاسلامي بقيادة القادرين على اهاضه وتحريره مما علق به من الشوائب الضارة وقد عرف العالم الاسلامي في ظروفه القاسية قيادة حافظوا لهذا الدين على توجهه ويمكن أن تتخذ منهم قدوة للدفع الى أن يتحقق النصر المؤمل المنشود. وقد عرف المغرب قادة مساهمين لامعين من أمثال يوسف تاشفين ومحمد بن عبد الله العلوي ومحمد الخامس من الذين تولوا على عرش المغرب فكانوا جديريين بالزعامة في ميدان الحكم والولاية كما عرف المغرب ثلة من العلماء الاوفياء الذين ناصروا دينهم وتمرضوا بمناصرتهم الى السجن أو القتل فلم يصدهم ذلك عن وفائهم فكانوا نبزاسا لمن يريد أن يجاهد في سبيل الاسلام ليسترجع مكانته وتعود له زعامته. ان أعظم كارثة نزلت بالاسلام في النصف الثاني من القرن الهجري الذي والتى هو تسلط

بها الانقلابات العسكرية لتفتت المجال لعمالها ليميطروا ويعيثوا في الارض فسادا طدا على المطامح الاسلامية المتمثلة في الاشخاص الذين يشعرون منهم على مصالحهم واذا لم يتمكنوا من احداث الانقلاب وفق رغبتهم عمدوا الى بث روح الانهزامية والبلهية والفوضى ريشا تنهيا لهم الظروف المناسبة ولا يتورعون في اغتيال البراءة والقادة المخلصين. انه بالتمسك بالاسلام ونشر الفكر الاسلامي تمكن مقاومة المندسين والخافدين واقفا محاولاتهم الاجرامية للفتك بهل ما هو اسلامي أو يمت للاسلام بصله فتبقى الدولة المسلمة خاضعة لاغراضهم المبيتة وفيلا تابعا فتعني ادراك مقاصد أعداء الاسلام المتربصين به للتحرر من التبعية الفكرية في المقام الاول مع ادراك ما يدبر في الخفاء ودفع النضال الاسلامي الى المقدمة لاستعواذ الديمقراطية المنتهرة بكل هباتها واجرامها.

الاستنق لال السياسي ثمة ما على الصفحة الاولى

واقفا ندهو لرد الحق المغضوب مستمسكين بشرعنا لا نعلم ولا نعتدي ولكن من اعتدى علينا فان اسلامنا يفرض علينا أن نرد اعتدائه بالقوة وبكل ما نستطيع من جهد وتضحية ونضال. ان كل أمة فقدت مقوماتها فقدت ولا شك نفسها وتراجعت وأصبحت بالهوان والذل والضعمة لان العقول الفارغة من قيمها والقلوب اللاهية عن رشدنا يشل فكرها تنقاد لكل متغاب ولعل داعية.

أملنا الكبير أن يتولى جلالته الحسن الثاني قيادة البعث الاسلامي حتى يصبح المغرب مكانا للشعاع والريادة والقيادة منه تشع افكار الاسلام القويمة لتنهض المسلمين من هزائهم ولتعودهم الى العزة والكرامة وتمدهم من التنازلات والتخاضع واللمز والتعلق بالافكار المستوردة لطعن الاسلام في صميمه. والله العزة ورسوله والمؤمنين.

الصهيونية العالمية على المسجد الأقصى وانها فلسطين المسلمة. فتحرير المسجد الأقصى وما حوله أمانة في عنق كل مسلم لا تبرأ ذمته الا بتحرير ما اغتصب وردة الى أصحابه الشرعيين. وللمسلمين أمل في لجنة القدس التي يرأسها جلالة الملك الحسن الثاني حتى يتخلص المسجد الأقصى وأرض فلسطين صوما من قبضة أعداء الله ويؤمنش يفرح المؤمنون بنصر الله.

ان المؤامرة الصهيونية العالمية لم تنجح الا بهداسها وتكتاتها وتحالفها مع أعداء الاسلام وما يحتم على المسلمين اذا أرادوا أن يسترجعوا ما اغتصب منهم أن يتكثروا ويتعاونوا ويتحالفوا صادقين مخلصين لخير المسلمين وخير أوطانهم ولضرب أعدائهم وكتبهم وردهم عن غيهم خاسرين ونحن حين ندهو المسلمين للتكتل وضرب عدوهم لا ندعو لعنصرية دينية ولا لهمجية غوغائية كتلك التي يتصرف بها العدو

بها الانقلابات العسكرية لتفتت المجال لعمالها ليميطروا ويعيثوا في الارض فسادا طدا على المطامح الاسلامية المتمثلة في الاشخاص الذين يشعرون منهم على مصالحهم واذا لم يتمكنوا من احداث الانقلاب وفق رغبتهم عمدوا الى بث روح الانهزامية والبلهية والفوضى ريشا تنهيا لهم الظروف المناسبة ولا يتورعون في اغتيال البراءة والقادة المخلصين. انه بالتمسك بالاسلام ونشر الفكر الاسلامي تمكن مقاومة المندسين والخافدين واقفا محاولاتهم الاجرامية للفتك بهل ما هو اسلامي أو يمت للاسلام بصله فتبقى الدولة المسلمة خاضعة لاغراضهم المبيتة وفيلا تابعا فتعني ادراك مقاصد أعداء الاسلام المتربصين به للتحرر من التبعية الفكرية في المقام الاول مع ادراك ما يدبر في الخفاء ودفع النضال الاسلامي الى المقدمة لاستعواذ الديمقراطية المنتهرة بكل هباتها واجرامها.

بها الانقلابات العسكرية لتفتت المجال لعمالها ليميطروا ويعيثوا في الارض فسادا طدا على المطامح الاسلامية المتمثلة في الاشخاص الذين يشعرون منهم على مصالحهم واذا لم يتمكنوا من احداث الانقلاب وفق رغبتهم عمدوا الى بث روح الانهزامية والبلهية والفوضى ريشا تنهيا لهم الظروف المناسبة ولا يتورعون في اغتيال البراءة والقادة المخلصين. انه بالتمسك بالاسلام ونشر الفكر الاسلامي تمكن مقاومة المندسين والخافدين واقفا محاولاتهم الاجرامية للفتك بهل ما هو اسلامي أو يمت للاسلام بصله فتبقى الدولة المسلمة خاضعة لاغراضهم المبيتة وفيلا تابعا فتعني ادراك مقاصد أعداء الاسلام المتربصين به للتحرر من التبعية الفكرية في المقام الاول مع ادراك ما يدبر في الخفاء ودفع النضال الاسلامي الى المقدمة لاستعواذ الديمقراطية المنتهرة بكل هباتها واجرامها.

- ١ - كتاب (الفتاوى) المطبوع أخيرا بالدر البيضاء.
- ٢ - كتاب (الاستماع الى أحكام الرضا).
- ٣ - كتاب (التحريف والتدجيل في كتابي التوراة والانجيل).
- ٤ - وكتاب (فتح الاله في توحيد ووجوب وجود الله).
- ٥ - ثم كتاب (أقوم دليل وأوضح منهج في ارشاد المعتبر والحاج).

- (١) صدر عن مطبعة (جسامة محمد الخامس) بفاس في مستهل سنة 1978
- (2) صدر من احدى مطابع الدار البيضاء في نهاية سنة 1978
- (3) افظر تقديم الكتاب.
- (4) ففس المصدر.
- (5) ففس المصدر.
- (6) نفس الكتاب صفحة 7

اعـ لائحات ادارية - اعـ لائحات ادارية - اعـ لائحات ادارية - اعـ لائحات ادارية - اعـ لائحات ادارية

المملكة المغربية	المملكة المغربية	المملكة المغربية	بنسكية التي تقوم مقامها .	المملكة المغربية
وزارة التجهيز والاعاش الوطني	وزارة التجهيز والاعاش الوطني	وزارة التجهيز والاعاش الوطني	2 - الملف التقني : - مذكرة تتضمن الوسائل البشرية والتقنية المرشح - شهادة مسلمة من رجال الفن او الادارات تبين الاعمال التي انجزها المرشح تحت اشرافهم . يمكن الاطلاع على الملف في مكتب الصفقات بمقاطعة وزارة التجهيز والاعاش الوطني بتازة وعند السيد لحريشي حسين شارع لمرتبيير فاس . مهندس الدولة، رئيس مقاطعة تازة اعضاء : ل عباس .	وزارة التجهيز والاعاش الوطني مديرية الطرق مقاطعة تازة اعلان عن طلب عرض مفتوحة (جلسة عمومية) تجري في جلسة عمومية يوم الثلاثاء 16 جمادى الثانية 1401 (21 ابريل 1981) على الساعة العاشرة ونصف صباحاً بمكتب رئيس مقاطعة وزارة التجهيز والاعاش الوطني بتازة فتوح عروض ائتمان لانجاز الاعمال الاتي ذكرها : الحصص الثانوية لبناء ثانوية مولاي رشيد بتازة . الحصة رقم 2 التجارة الحطب الحديد . مبلغ الضمانة المؤقتة هو : ألفان وخمسمائة درهما . - الحصة رقم 3 : مصنوعات زجاجية وأجهزة صحية . مبلغ الضمانة المؤقتة هو : سبع مائة درهما . الحصة رقم 4 : الانارة وأجهزة الاضاء . مبلغ الضمانة المؤقتة هو ألف درهم . - الحصة رقم 5 : الصباغة والزجاج . مبلغ الضمانة المؤقتة هو : ألف درهما . ان الظروف الخاصة بكل عرض عن طريق البريد الى السيد مهندس الدولة ، رئيس مقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بتازة ، او توصع مقابل وصول في مكتب الصفقات وذلك قبل الساعة الخامسة (5) بعد الزوال يوم 20 ابريل 1981 وتسلم الى رئيس لجنة العروض في افتتاح الجلسة العمومية طبقا للشروط المقررة في 2 من الفصل 30 من المرسوم رقم 2.76.479 بتاريخ 19 شوال 1396 (14 اكتوبر 1976) يكون التعهد في غلاف مختوم ويقع بالمفدين التاليين : 1 - الملف الاداري : - التصريح بالشرف في نظيرين (يوخذ النموذج من الادارة) . - شهادة القايض لم يعض على تاريخها سنة 1976 ان التعهد في وضعية جباية قانونية . - الضمانة المؤقتة او ههـادة
اعلان عن طلب عروض مفتوح (جلسة عمومية)	اعلان عن طلب عروض مفتوح (جلسة عمومية)	اعلان عن طلب عروض مفتوح (جلسة عمومية)	اعلان عن طلب عروض مفتوح (جلسة عمومية)	اعلان عن طلب عروض مفتوح (جلسة عمومية)
سيعلن يوم الثلاثاء 21-4-81 على الساعة 10 صباحا بمكتب السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور الحي الاداري عن افتتاح الغلافات المتعلقة بطلب عروض مفتوح من اجل ما يلي :	سيعلن يوم الثلاثاء 21-4-81 على الساعة 10 صباحا بمكتب السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور الحي الاداري عن افتتاح الغلافات المتعلقة بطلب عروض مفتوح من اجل ما يلي :	سيعلن يوم الثلاثاء 21-4-81 على الساعة 10 صباحا بمكتب السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور الحي الاداري عن افتتاح الغلافات المتعلقة بطلب عروض مفتوح من اجل ما يلي :	تموين مواد البناء الخاصة لصيانة الطرق الرئيسية، الثانوية والثلاثية ومختلف المنشآت الفنية . الضمانة المؤقتة : 1500.00د يجب ان تصل التعهدات بواسطة البريد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور، ان تودع مقابل ايصالات بمكتبه في اجل اقضاء يوم الثلاثاء 21-4-81 على الساعة التاسعة صباحا او تسلم لجنة القبول عن افتتاح الجلسة العمومية في الفصل 30 الفقرة 2 من المرسوم رقم 76-2 . 479 بتاريخ 19 شوال 1396 الموافق 14 اكتوبر 1976 . الوثائق الانبائية التي يجب تهيئها مشار اليها في الفصل 11 من المرسوم المذكور اعلاه، وهي كالتالي : أ) الملف الاداري : - تصريح بالشرف محدد بالفصل 6 لا الفقرة 5 في نسختين . - اثبات جبايئ مسلم منذ اقل من سنة . - الضمانة المؤقتة او اثبات بنكي يقوم مقامها عند الاقتضاء . ب) الملف التقني المستندات التقنية والوسائل البشرية - اثبات الاشغال مماثلة مسلمة من طرف الادارات العمومية او الرجال الفنيين . يمكن فحص الملفات مكتب الصفقات بمقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور . مهندس الدولة رئيس مقاطعة النظور اعضاء : عمر الكلاوي	تموين مواد البناء الخاصة لصيانة الطرق الرئيسية، الثانوية والثلاثية ومختلف المنشآت الفنية . الضمانة المؤقتة : 1500.00د يجب ان تصل التعهدات بواسطة البريد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور، ان تودع مقابل ايصالات بمكتبه في اجل اقضاء يوم الثلاثاء 21-4-81 على الساعة التاسعة صباحا او تسلم لجنة القبول عن افتتاح الجلسة العمومية في الفصل 30 الفقرة 2 من المرسوم رقم 76-2 . 479 بتاريخ 19 شوال 1396 الموافق 14 اكتوبر 1976 . الوثائق الانبائية التي يجب تهيئها مشار اليها في الفصل 11 من المرسوم المذكور اعلاه، وهي كالتالي : أ) الملف الاداري : - تصريح بالشرف محدد بالفصل 6 لا الفقرة 5 في نسختين . - اثبات جبايئ مسلم منذ اقل من سنة . - الضمانة المؤقتة او اثبات بنكي يقوم مقامها عند الاقتضاء . ب) الملف التقني المستندات التقنية والوسائل البشرية - اثبات الاشغال مماثلة مسلمة من طرف الادارات العمومية او الرجال الفنيين . يمكن فحص الملفات مكتب الصفقات بمقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور . مهندس الدولة رئيس مقاطعة النظور اعضاء : عمر الكلاوي
تموين وتركيب جسر قبائن	تموين وتركيب جسر قبائن	تموين وتركيب جسر قبائن	تموين وتركيب جسر قبائن	تموين وتركيب جسر قبائن
الضمانة المؤقتة 3 000.00 درهم .	الضمانة المؤقتة 3 000.00 درهم .	الضمانة المؤقتة 3 000.00 درهم .	الضمانة المؤقتة 3 000.00 درهم .	الضمانة المؤقتة 3 000.00 درهم .
يجب ان تصل التعهدات بواسطة البريد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور، ان تودع مقابل ايصالات بمكتبه في اجل اقضاء يوم الثلاثاء 21-4-81 على الساعة التاسعة صباحا او تسلم لرئيس لجنة القبول عن افتتاح الجلسة العمومية في الفصل 30 الفقرة 2 من المرسوم رقم 76-2 . 479 بتاريخ 19 شوال 1396 (14 اكتوبر 1976) . الوثائق الانبائية التي يجب تهيئها مشار اليها في الفصل 11 من المرسوم المذكور اعلاه، وهي كالتالي : أ) الملف الاداري : - تصريح بالشرف محدد بالفصل 6 لا الفقرة 5 في نسختين . - اثبات جبايئ مسلم منذ اقل من سنة . - الضمانة المؤقتة او اثبات بنكي يقوم مقامها عند الاقتضاء . ب) الملف التقني المستندات التقنية والوسائل البشرية - اثبات الاشغال مماثلة مسلمة من طرف الادارات العمومية او الرجال الفنيين . يمكن فحص الملفات مكتب الصفقات بمقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور . مهندس الدولة رئيس مقاطعة النظور اعضاء : عمر الكلاوي	يجب ان تصل التعهدات بواسطة البريد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور، ان تودع مقابل ايصالات بمكتبه في اجل اقضاء يوم الثلاثاء 21-4-81 على الساعة التاسعة صباحا او تسلم لرئيس لجنة القبول عن افتتاح الجلسة العمومية في الفصل 30 الفقرة 2 من المرسوم رقم 76-2 . 479 بتاريخ 19 شوال 1396 الموافق 14 اكتوبر 1976 . الوثائق الانبائية التي يجب تهيئها مشار اليها في الفصل 11 من المرسوم المذكور اعلاه، وهي كالتالي : أ) الملف الاداري : - تصريح بالشرف محدد بالفصل 6 لا الفقرة 5 في نسختين . - اثبات جبايئ مسلم منذ اقل من سنة . - الضمانة المؤقتة او اثبات بنكي يقوم مقامها عند الاقتضاء . ب) الملف التقني المستندات التقنية والوسائل البشرية - اثبات الاشغال مماثلة مسلمة من طرف الادارات العمومية او الرجال الفنيين . يمكن فحص الملفات مكتب الصفقات بمقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور . مهندس الدولة رئيس مقاطعة النظور اعضاء : عمر الكلاوي	يجب ان تصل التعهدات بواسطة البريد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور، ان تودع مقابل ايصالات بمكتبه في اجل اقضاء يوم الثلاثاء 21-4-81 على الساعة التاسعة صباحا او تسلم لرئيس لجنة القبول عن افتتاح الجلسة العمومية في الفصل 30 الفقرة 2 من المرسوم رقم 76-2 . 479 بتاريخ 19 شوال 1396 الموافق 14 اكتوبر 1976 . الوثائق الانبائية التي يجب تهيئها مشار اليها في الفصل 11 من المرسوم المذكور اعلاه، وهي كالتالي : أ) الملف الاداري : - تصريح بالشرف محدد بالفصل 6 لا الفقرة 5 في نسختين . - اثبات جبايئ مسلم منذ اقل من سنة . - الضمانة المؤقتة او اثبات بنكي يقوم مقامها عند الاقتضاء . ب) الملف التقني المستندات التقنية والوسائل البشرية - اثبات الاشغال مماثلة مسلمة من طرف الادارات العمومية او الرجال الفنيين . يمكن فحص الملفات مكتب الصفقات بمقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور . مهندس الدولة رئيس مقاطعة النظور اعضاء : عمر الكلاوي	يجب ان تصل التعهدات بواسطة البريد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور، ان تودع مقابل ايصالات بمكتبه في اجل اقضاء يوم الثلاثاء 21-4-81 على الساعة التاسعة صباحا او تسلم لرئيس لجنة القبول عن افتتاح الجلسة العمومية في الفصل 30 الفقرة 2 من المرسوم رقم 76-2 . 479 بتاريخ 19 شوال 1396 الموافق 14 اكتوبر 1976 . الوثائق الانبائية التي يجب تهيئها مشار اليها في الفصل 11 من المرسوم المذكور اعلاه، وهي كالتالي : أ) الملف الاداري : - تصريح بالشرف محدد بالفصل 6 لا الفقرة 5 في نسختين . - اثبات جبايئ مسلم منذ اقل من سنة . - الضمانة المؤقتة او اثبات بنكي يقوم مقامها عند الاقتضاء . ب) الملف التقني المستندات التقنية والوسائل البشرية - اثبات الاشغال مماثلة مسلمة من طرف الادارات العمومية او الرجال الفنيين . يمكن فحص الملفات مكتب الصفقات بمقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور . مهندس الدولة رئيس مقاطعة النظور اعضاء : عمر الكلاوي	يجب ان تصل التعهدات بواسطة البريد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور، ان تودع مقابل ايصالات بمكتبه في اجل اقضاء يوم الثلاثاء 21-4-81 على الساعة التاسعة صباحا او تسلم لرئيس لجنة القبول عن افتتاح الجلسة العمومية في الفصل 30 الفقرة 2 من المرسوم رقم 76-2 . 479 بتاريخ 19 شوال 1396 الموافق 14 اكتوبر 1976 . الوثائق الانبائية التي يجب تهيئها مشار اليها في الفصل 11 من المرسوم المذكور اعلاه، وهي كالتالي : أ) الملف الاداري : - تصريح بالشرف محدد بالفصل 6 لا الفقرة 5 في نسختين . - اثبات جبايئ مسلم منذ اقل من سنة . - الضمانة المؤقتة او اثبات بنكي يقوم مقامها عند الاقتضاء . ب) الملف التقني المستندات التقنية والوسائل البشرية - اثبات الاشغال مماثلة مسلمة من طرف الادارات العمومية او الرجال الفنيين . يمكن فحص الملفات مكتب الصفقات بمقاطعة التجهيز والاعاش الوطني بالنظور . مهندس الدولة رئيس مقاطعة النظور اعضاء : عمر الكلاوي

الخلافات العربية وتأثيرها على القضية المصرية

في المحيط الاسلامي

من أجل تحسين أوضاع المسلمين في الهند

أنشئت بالهند منظمة تحمل اسم المجلس الاسلامي الهندي هدفها تطوير الوضع الاقتصادي والعلمي لمائة مليون مسلم هندي وعبرت هذه المنظمة منذ انشائها عن قلقها لابعاد المسلمين في الهند عن المجالات الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية كما أبدت تخوفها من التهديدات التي تواجه الشخصية الدينية وللثغافية للمسلمين .

هذا وتستصدر هذه المنظمة صحيفة باللغة الانكليزية لالقاء الضوء على مشاكل المسلمين في الهند .

خطة إسلامية في ميدان الاعلام

تم بمقر الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي اجتماع لجنة الخبراء لدراسة الخطة الاعلامية بناء على توصيات مؤتمر القمة الاسلامي الثالث وستقوم اللجنة بتقديم مشروع الخطة الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد اجتماعاته في بغداد في شهر مايو القادم .

افتتاح مطار جدة - أكبر مطار في العالم

افتتح الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية المرحلة الاولى في مطار جدة الذي سيكون بعد نهاية الاشغال فيه أكبر وأضخم مطار في العالم . مساحة وتجهيزا وتقنية .

وسيفتلى الجزء المخصص لاستقبال الحجاج مساحة 195 كلم مربع ويتكون من مائة خيمة تستقبل حوالى 80.000 حاج يوميا . بقي ان نشير الى أن مطار جدة مزود بجهاز مبرد للانداز ويضم ثلاث وحدات مستقلة من رجال المطافىء .

معهد للدراسات العربية والاسلامية في فرانكفورت

اجتمع في ألمانيا عدد من الاكاديميين والسفراء العرب ليتدارسوا موضوع انشاء معهد لدراسات العربية والاسلامية في فرانكفورت . ووضعت الترتيبات الاولى لتكاليف هذا المعهد وكانت دولة الكويت من أول المساهمين في هذا المشروع . يبلغ سنة ملايين مارك لتجديد أحد المباني وتحويلها الى مقر للمعهد المذكور .

ضابط افغانى يفر بدبابته

تمكن أحد الضباط الافغان من الفرار بدبابته الى الحدود الباكستانية وطلب حق اللجوء الى الحكومة هناك . وينتمي الضابط الى الجيش الثالث وقد عبر الحدود بدبابته رغم وجود آلاف الجنود السوفييات بالمنطقة .

ويستلزم لحم وبشر زيت . لذا فإن الواجب الديني وختماسا ، فإن هذه الصورة المولدة لواقعة العربي لا نرعى الى اجباط العزائم . فليس هناك ما يمكن ان يشبط هم شعوبنا او يثنيها عن اهدافها ، مادامت مصممة العزم على انتهاج طريق الفضل وستتصر لا محالة في نهاية المطاف .

التصويت الاخير في هيئة الامم المتحدة وتراجعها الملحوظ عن الموقف الذي دافعت عنه في الشهور الاخيرة ؟ ان العالم العربي ، بتصرفات دوله لا يثير التقدير ولا الاحترام ، فهو عملاق مشلول العضلات ، اجل والتفرقة وتشنيت الصف هما الظاهرتان اللتان تطبعان الوطن العربي من اقصى الى اقصى وهذا يؤدي الى تخلى جميع الدول العربية عن ساحة المعركة المصرية فبعد تخلى مصر السادات الذي قدم ائمن هدية الى الصهيونية والى اعداء العرب ، نرى الدول العربية الاخرى تنغمس في معارك جانبية تنهك قواها وتثير احتقار جميع الملاحطين ، فليبيا والجزائر في حرب ضروس مفروضة على المغرب منذ خمس سنوات كما ان الصراع قائم وان كان مكتوما في الفترة الراهنة بين تونس وليبيا وكادت الحرب تندلع بين سوريا والاردن ، والتوتر حاد بين العراق وسوريا ، والتناقضات بارزة بين شطري اليمن وبين اليمن والسعودية ، وهام جرا .

طبعا يحلل هذه التناقضات والتضاربات تدل على ان المجتمع العربي في مخاض وانته يحاول التخلص من قبضة الامبريالية لكن الفئات الحاكمة لا تستطيع التصدي بشجاعة الى مؤامرات الامبريالية والصهيونية . وبحكم طبيعتها الاجتماعية فهي اما تاهت وراء مصالحها الضيقة المرتبطة بمصالح الامبرياليين ، واما لا تتوفر على نظرة سياسية بعيدة المدى مما يجعلها تقط في الجزئيات وبالتالي تخدم مصالح الاعداء .

بالاضافة الى هذا كله ، يمكن القول ان العرب اصبحوا مشركين ليس لهم الا واحد ، بل دل واحد من قاداتهم ورؤسائهم يقول لهم : «انا ربكم الاعلى» ، ويجد مع كل اسف آذانا صاغية .

وتتبعه لهذا كله فإن الصهيونية لازالت تصول وتجول بينما يخوض الشعب الفلسطيني وحده المعركة ويواجه الدبابات والبنادق بالحجارة في القدس ونابلس

أما منجم قاره الجييلات الواقع بقرب من تندوف فإن الصراع المصطنع في المغرب العربي لا يساعد لحد الساعة على استغلاله لما فيه خير شعوب المنطقة . أما الشواطيء العربية المطله على محطات وبحار كثيرة ، من المحيط الاطلسي الى المحيط الهندي ، مرورا بالبحر الابيض والبحر الاحمر ، وبحر عمان والخليج ، فهي تتوفر على ثروة سمكية هائلة ، تتزايد أهميتها في عصرنا هذا نظرا لاقترب شبح المجاعة الذي يهدد الانسانية . وعلى المستوى المالى فقد أصبح العالم العربي منذ العهد الاخير من أغنى المجموعات في العالم ، فصار الكتل يفازله ويحاول جلب الاموال العربية لتستثمر فوق أراضيه . ويكفى جرد أسماء بعض البنوك العربية الاوربية والامريكية واليابانية لتؤكد ذلك .

واذا نحن نظرنا الى ميدان الجغرافية السياسية ، فانتا نجد وطننا العربي يحتل كذلك مكانة بارزة فوجوده بين قرات ثلاث يجعله يتحكم في اهم الممرات البرية والمائية الحيوية بالنسبة للاقتصاد العالمي ، ونذكر من بينها ممر هرمز وممر باب المندب وقناة السويس ، ومضيق جبل طارق . اما عسكريا فيمكن القول بدون مبالغة ان الترسانة العربية لو كانت موحدة فلربما كانت في المرتبة الثالثة بعد قوات حلف الاطلسي وحلف وارسو

وعليه فإن المرء يتساءل أمام هذه المعطيات لماذا لا يحتل الوطن العربي المكانة التي يستحقها حيث انه عاجز لحد الساعة حتى عن ضمان احترام حقوقه الاساسية وفي مقدمتها الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني البطل ، وما الاحداث الدبلوماسية والسياسية الاخيرة الا تأكيد لذلك : فكيف يمكن تفسير تراجع دول اوربا الغربية في المدة الاخيرة ؟ كيف يمكن تفسير التأجيل المفاجيء للزيارة التي كان من المفروض ان يقوم بها رؤساء الدول المسؤولون على لجنة القدس الى اوربا ؟ كيف يمكن كذلك تفسير موقف دول اوربا الغربية في

عندما ناقى واو نظره خاطفة على العالم العربي فاننا نرى ما يتوفر عليه من الطاقات والامكانيات الهائلة على جميع المستويات ، سواء كانت اقتصادية أم بشرية ولا يمكننا الا أن نتأسف لكون هذه الموارد والقدرات لا تستغل كما يجب وبحكم ان الطاقة البشرية هي الرأسمال الاساسي لكل أمة ، فاننا نرى بأن العالم العربي يضم أزيد من 150 مليون نسمة ، الشيء الذي يجعله من بين أهم المجموعات البشرية المتجانسة .

ورغم أن قدرات وطاقات هذا العدد الضخم من البشر لم توظف بنفس الفعالية التي ترفعها بلدان أوروبا ، أو غيرها من الدول المتطورة فإنه يبقى رسيدا هاما يعطى العالم العربي وزنا اضافيا على الصعيد الدولي .

أما على المستوى الاقتصادي ففضل الثروات المنجمية التي تحتويها أرض الوطن العربي من بترول وغاز وفوسفات وحديد ونحاس وأورانيوم ، وغيرها من المعادن ، يعد العالم العربي بحق من أغنى المجموعات الاقتصادية في العالم .

ان العالم العربي يحتوي على 2-3 الاحتياطي العالمى من البترول ، ويملك من الفوسفات أربعة أخماسه . كما يتوفر على مناجم ضخمة من الحديد نذكر قاره الجييلات بالقرب من تندوف ومنجم وادى الشط بليبيا وكل هذه المناجم تمثل نسبة ملحوظة من احتياطي العالم الجديد ، ولا حظ نفس الشيء بالنسبة للنحاس والاورانيوم وعدد كبير من المعادن لكن هذه الخيرات كلها لم تستغل كما يجب ، بل ان جلها باستثناء المحروقات والفوسفات يبقى في باطن الارض .

فاذا كان انتاج مليار طن من البترول يجعل من العالم العربي أكبر منتج للبترول على الصعيد الدولي ، فالحديد الموجود في التراب الليبي مثلا لم يحط بعد باهتمام المسؤولين الليبيين الذين يفضلون استثمار البترول في كل شيء ماعدا خلق صناعة حديدية وطنية .